

## أبحرت.. في عينيك



صَغِيرَتِي.. أبحرتُ في عَينِكَ.. تاهَ قَاريبي  
قد تهتُ في مَشارِقِي.. وضعتُ في مَغارِبي  
فأنتِ.. أنتِ أوَّلُ الأَحلامِ في تَجارِبي  
وأنتِ.. أنتِ آخِرُ الأَحلامِ في تَجارِبي

صَغِيرَتِي.. أُقِرُّ أنِّني.. صَريعُ نَظرةٍ  
وأزَّني شَهِيدٌ.. سَهمٍ صائبٍ  
فأنتِ يا صَغِيرَتِي.. ما كُنتِ..  
يَوماً مرَّةً.. عَادِيَّةَ الأوصافِ والمَناقِبِ  
وأنتِ يا صَغِيرَتِي..  
قَصيدَةٌ.. لَها يَحنُ ألفُ ألفِ شاعِرٍ  
وفِكرةٌ.. يَهِفو إليها ألفُ ألفِ كاتبٍ  
عَظيمةٌ المَواهِبِ..

سُبْحَانَهُ مِنْ خَالِقٍ .. سُبْحَانَهُ مِنْ وَاهِبٍ

رَاقِبَةٍ كَالْمَاءِ .. فِي جَوَانِبِ

صَاخِبَةٍ كَالْمَوْجِ .. فِي جَوَانِبِ

يُحَالِفُ الشَّيْطَانَ فِي عَيْنِكَ .. زُهِدَ الرَّاهِبِ

تَسْتَكْبِرِينَ .. تَسْمَخِينَ .. تَهْجُرِينَ .. تَارَةً

وَتَرْجِعِينَ تَارَةً .. عَلَى جَنَاحِ التَّائِبِ

مُطِيعَةٍ حِينًا .. وَحِينًا يُصِجُّ الْعِنَادُ ..

فِيكَ أَغْرَبَ الْغَرَائِبِ

إِنْ تَهْدَأِي .. فَالَشُّوقُ فِي عَيْنِكَ ..

يَا صَغِيرَتِي .. نِيرَانُ جَمْرِ لَاهِبِ

وَتَغْصَبِينَ غَضَبَةَ الْمُهَاجِمِ الْمُحَارِبِ

إِنْ تَمْكُرِي فَالْوَيْلُ .. كُلُّ الْوَيْلِ لِلذَّعَالِبِ

إِنْ تَعَشَّقِي .. فَالْعِشْقُ أَمْطَارُ

عَلَى الدُّنْيَا .. عَلَى الْأَقْمَارِ .. وَالكَوَاكِبِ

وَأَنْتِ يَا صَغِيرَتِي .. بِحَرِّ ..

تَمِيسُ فِي مَدَاهُ .. مَرَّةً مَرَاكِبِي

وَمَرَّةً يَثُورُ مَوْجُهُ عَلَى مَرَاكِبِي

صَغِيرَتِي .. كُنُونِي كَمَا أَنْتِ ..

أَفْعَلِي مَا شِئْتِ بِي .. لَنْ تَفْقِدِي تَجَاوُبِي

ثُورِي .. اِغْضَبِي .. تَمْرُّ دِي .. وَعَاتِبِي

تَدَلِّ لِي .. تَعَلِّ لِي .. وَدَاعِبِي

أَتَعَبْتِنِي .. لَكِنَّنِي أَعَشَّقُ فِي هَوَاكِ

يَا صَغِيرَتِي .. مَتَاءِ بِي

أَهْوَاكِ إِنْ تُسَامِحِي .. أَهْوَاكِ إِنْ تُعَاقِبِي

صَغِيرَتِي ..

لَا تَخْجَلِي .. مِنْذِي خُذِي وَطَالَ بِي

يَا رَبَّةَ الْقَلْبِ الْكَبِيرِ .. قَلْبُكَ الْكَبِيرُ ..

كَأَنَّ صَاحِبِي .. وَلَا يَزَالُ صَاحِبِي

إن تَغْلِبِني مَرَّةً .. لا تَعْجَبِي ..  
أن يَعْشَقَ المَغْلُوبُ .. سِحْرَ الغالِبِ

أهواك .. مَهْمَا كُنْتِ ..  
هلْ وَرَدُ بِرِلا .. شَوْكِ  
وهلْ قِطُّ مُدَلِّلٌ .. بِرِلا مَخالِبِ  
عَجائِبُ الدُّنْيا .. يُقالُ سَبْعَةَ  
وأنتِ يا صَغيرَتِي .. ثَمانِنةُ العَجائِبِ